محاضرة رقم: 8	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	علوم القرآن
اسم المادة باللغة العربية	النحو والصرف
اسم المادة باللغة الانكليزية	Grammar and Alasrf
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	2022-2021
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	د.باقر عبد شراد
عنوان المحاضرة باللغة العربية	حكم خبر ليس
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	The rule kabar-laysa
المراجع والمصادر	شرح ابن عقيل على ألفيّة بن مالك: ابن عقيل بهاء الدين عبد الله العقيليّ الهمدانيّ المصريّ (ت769هـ) ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الثامنة ، 1373هـ . 1954م .
	شرح قطر الندى وبل الصدى : جمال الدين بن يوسف أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط12 ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) .

- حكم خبر ليس: يقول ابن مالك:

ومنع سبق خبرٍ ليس اصطفي   وذو تمام ما برفعٍ يكتفي

وما سواه ناقصٌ، والنقص في   فتىء ليس زال دائماً قفي

فذهب الكوفيون وتبعهم المصنف: يمنع تقديم خبر ليس عليها.

أبو علي الفارسي: ذهب إلى الجواز فتقول: (قائماً ليس زيدٌ). ودليلهم ما ورد في لسان العرب من تقدم معمول الخبر على ليس كقوله : " ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم".

<u>سادساً: كان وأخواتها من حيث التمام والنقصان:</u>

الفعل التام: يكتفي بمرفوعه ويدل على حدث وزمن .

الفعل الناقص: لا يكتفي بمرفوعه ويحتاج إلى منصوب، ويدل على حدث وزمن.

تنقسم كان وأخواتها إلى قسمين :

أ) ما فيه حالتان: أن يكون تاماً وناقصاً، وهي (كان – ظل – أصبح – أمسى – بات –أضحى – صار – انفك – دام – برح)

ب) ما فيه حالة واحدة: أن يكون ناقصاً، وهي (فتئ – زال – ليس).

ومثال التام قوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ} أي إن وجد ذو عسرة وقوله تعالى: {خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ} بمعنى بقيت وليس مدة دوام، وقوله تعالى: {فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ }.

<u>سابعاً : أنواع كان:</u>

يقول ابن مالك:

وقد تزداد كان في حشو: كما　　　كان أصحّ علم من تقدّما

كان على ثلاثة أنواع: ناقصة وتامة وزائدة.

- كان الزائدة: وتزاد بين شيئين متلازمين ، وهي على نوعين:
  - قياسي: بين ما وفعل التعجب نحو : (ما كان أصحّ علم من تقدّما)، ومنه قول الشاعر:

لله در أنو شروان من رجل　　　**ما كان أعرفه** بالدون والسفل

  - سماعي (غير قياسي) ومثاله:

أ- كالمبتدأ وخبره نحو: زيد كان قائم

ب-والفعل ومرفوعه نحو: لم يوجد كان مثلك

ت–والصلة والموصول نحو: جاء الذي كان أكرمته .

ث–والصفة والموصوف نحو: مررت برجل كان قائم.

ثامناً: حذف كان: يقول ابن مالك :

ويحذفونها ويبقون الخبر   وبعد إن ولو كثيراً ذا اشتهر

وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب   كمثل أمّا أنت برّا فاقترب

تحذف كان في حالتين:

أ) تحذف مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد (إنْ) و (لو) نحو:

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا   فما اعتذارك من قول إذا قيلا؟

الشاهد فيه: قوله " إن صدقا، وإن كذبا " حيث حذف " كان " مع اسمها وأبقى خبرها بعد " إن " الشرطية، وذلك كثير شائع مستساغ.

ونحو: (ائتني بدابة ولو حماراً) فالشاهد (ولوحماراً) أي ولو كان المأتي به حماراً، فأبقى الخبر ودل عليه (لو) .

ب) تحذف وحدها بعد (أنْ) :

تحذف كان وحدها بعد أن المصدرية ويبقى اسمها وخبرها، ويعوض عنها بـ(ما) ولا يجوز الجمع بينهما، وبشرط أن يكون اسمها ضمير مخاطب ، نحو: (أما أنت برا فاقترب) والأصل أن كنت برا فاقترب، فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار أن أنت برا، ثم أتى بـ ما عوضا عن كان فصار أن ما أنت برا ثم أدغمت النون في الميم فصار أما أنت برا.

ومثله قول الشاعر:

أبا خراشة أما أنت ذا نفر   فإن قومي لم تأكلهم الضبع

الشاهد فيه: قوله " أما أنت ذا نفر " حيث حذف " كان " التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، وعوض عنها " ما " الزائدة وأدغمها في نون أن المصدرية وأبقى اسم " كان " وهو الضمير البارز المنفصل، وخبرها وهو قوله " ذا نفر ".

تاسعاً: حذف نون كان:

يقول ابن مالك:

ومن مضارعٍ لكان منجزمْ تحذف نونٌ، وهو حذفّ ما التزمْ

تحذف نون كان في المضارع إذا سبقت بجازم تخفيفاً لكثرة الاستعمال جوازاً نحو: (لم يكُ)، وقوله تعالى: (وإن تك حسنة يضاعفها). وفي ذلك مذاهب:

أ) عند ملاقاة ساكن: فسيبويه لا يحذف النون فلا تقول: (لم يكُ الرجل قائماً). وأجازه يونس.

ب) عند ملاقاة متحرك: والمتحرك نوعان ، إما ضمير متصل أو لا:

1- إن كان ضميراً متصلاً: لم تحذف النون اتفاقا كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمر رضي الله عنه في ابن صياد : (إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله) . فالشاهد فيه عدم حذف النون اتفاقاً لاتصاله بالضمير المتصل.

2- إن كان غير ضمير متصل: جاز الحذف والإثبات نحو: (لم يكن زيد قائما) و(لم يك زيد قائما).

ملاحظة: ولا فرق في ذلك بين كان التامة أو الناقصة.

خلاصة شروط الحذف: كان مضارع مجزوم، وعلامة الجزمه السكون، وغير متصل بضمير، وليس بعدها حرف ساكن.